



● مجلس النواب.. (أرشيف)

## تباين الآراء في تقييم أداء البرلمان.. وخبراء يؤكدون تقدمه

### شوان: ملفات مصيرية دخلت حيز المزايدات السياسية



السياسية في جامعة بغداد عبد الجبار احمد أن المجلس يشهد تطوراً إيجابياً في العمل على صعيد مهامه التشريعية والرقابية. وقال احمد في اتصال هاتفي مع (المدى) "هناك تطور إيجابي في عمل مجلس النواب، وذلك لأسباب عدة أبرزها، زيادة خبرة أعضاء مجلس النواب، وأن أغلبهم فاز في الدورة الثانية، ودور رئيس مجلس النواب في ضبط عمل المجلس وتنظيمه، كما وقد ساهم الضغط الشعبي وخطب المراجع الدينية عند كل جمعة في النهوض بعمل المجلس". واستدرك "لكن التطور الإيجابي لم يصل الى مراقبة ومحاسبة المسؤولين، حيث مازال المجلس يعمل بمبدأ المحاصصة السياسية". وأشار إلى أن "الكثير من النواب اعترفوا بالنقص في إقرار ٥٥ مادة نص عليها الدستور وهذا التصغير في إقرار القوانين المهمة يتحملها رؤساء الكتل السياسية". وعن التباين في تقييم النواب لأداء البرلمان تحدث عبد الجبار قائلاً "هذا التباين ناتج عن المحاصصة الطائفية، والتي تنتمي في ظل نظام انتخابي يساعدها على ذلك، وعمل مفوضية الانتخابات التي أعطت حق العضوية لأشخاص حازوا على ٢٠ صوتاً، فيما لم تمنحها للأشخاص استحصلوا على عشرين ألف صوت".

تخضع من كفاءة العمل في مجلس النواب". من جهته، أكد ائتلاف دولة القانون أن عمل مجلس النواب في دورته الحالية أفضل حالا من الدورة السابقة. وقال النائب عن دولة القانون إبراهيم الركابي "بالرغم من الصراعات السياسية، فإن عمل المجلس الحالي أفضل من الذي سبقه، فالمجلس في دورته الحالية يتسم بالهدوء"، وتابع الركابي "عمل اللجان البرلمانية في تقدم مستمر، فعلى سبيل المثال نحن في لجنة الاقتصاد نراقب بصورة مباشرة على عمل لجنة العقود في وزارة التجارة، ونطرح بالتفصيل على كيفية إبرامها، من خلال تواجدنا في لقاءات الأطراف الموقعة لهذه العقود". وأضاف "استبشرنا خيراً بالتصويت الإلكتروني، وذلك لما فيه من تفعيل في ادوار جميع الأعضاء داخل المجلس، حيث يمارس النائب عملية التصويت في المجلس بمعزل عن زعيم الكتلة التي ينتمي إليها"، واستدرك الركابي "إلا أن المصالح السياسية ساهمت في تعطيل هذه الآلية حتى الآن". وعبر الركابي عن اعتقاده بأن "مجلس النواب قد نجح في الفصل التشريعي الأول من دورته الحالية، وذلك من خلال سنه عدداً من القوانين التي تهم المواطن بالدرجة الأولى". وفي سياق متصل أكد أستاذ العلوم

الكرديستاني أمس في تصريح لـ(المدى)، "كما هو واضح للجميع فهناك توترات سياسية، وواقع غير مستقر يسود البلاد، وعدم الاستقرار هذا بطبيعة الحال سينعكس على مجلس النواب وعمله". وعلى الصعيد التشريعي في عمل المجلس قال طه "اللجان البرلمانية باشرت تسريع الأعمال الخدمية للمواطن، وذلك من خلال قانون الخدمة والتقاعد، وقانون النزاهة"، مضيفاً "بالرغم من أن هذه القوانين لم تمرر بسهولة حيث شهدت الشد والجذب بين الكتل السياسية، إلا أننا استطعنا في نهاية الحال أن نتوصل إلى إقرارها". كما واعتبر النائب عن الكردستاني أن أداء المجلس التشريعي كان أفضل حالا من أدائه الرقابي، وقال "مع الأسف الشديد تشكل في مجلس النواب لجان التقصي ومتابعة الحقائق، إلا أن الحكومة لا تتعاون مع هذه اللجان، ولا تأخذها بعين الاعتبار" معتبراً أن "هذا الخلل تحمله جميع الكتل السياسية، وليس طرفاً دون آخر". وأضاف طه "هناك ملفات مصيرية تخص مستقبل البلاد وأمنه دخلت في حلقة المزايدات السياسية، كاتفاقية الانسحاب الموقعة الجانب الأمريكي، وقانون الغفوة العام"، وتابع "هذه المزايدات من شأنها أن

تباينت مواقف الكتل السياسية في تقييمها أداء مجلس النواب خلال الفترة الماضية، فيما اعتبر مراقبون أن إصلاح العملية السياسية سيؤدي بدوره إلى تفعيل عمل البرلمان. عضو كتلة المواطن والنائب عن الائتلاف الوطني علي شبر اعتبر أن عمل مجلس النواب دون المستوى المطلوب مؤكداً أنه لم يحقق أهدافه على الصعيدين التشريعي والرقابي. بغداد/ أحمد الموسوي ويرى النائب عن الائتلاف أن العملية السياسية ضعيفة، وكل من البرلمان والحكومة مسؤولان عن هذا الضعف، مطالباً ب"الابتعاد عن التخندق الحزبي داخل المجلس". وأضاف شبر أمس في اتصال هاتفي مع (المدى) "تختصر مداولات رئيس مجلس النواب مع زعماء الكتل السياسية، بمعزل عن أعضاء المجلس الموجودين في الخط الثاني والثالث، وغالباً ما يتم اختزال رأي النائب برأي زعيم الكتلة السياسية التي ينتمي إليها". مشدداً على أهمية "إعطاء جميع

نواب المجلس حقهم في التعبير عن آرائهم ومواقفهم، كون ذلك يمثل سبباً رئيسياً لارتقاء بعمل المجلس". وعن تقييمه لعمل المجلس خلال الفترة الماضية تحدث شبر "كنا نأمل أن نحرز تقدماً في عمله على المستوى التشريعي والرقابي، إلا أننا إذا ما أردنا تقييمه فسيكون دون مستوى النجاح، ذلك أنه لم يستطع الوصول إلى الأهداف المرجوة". من جهة أخرى اعتبر تحالف الكتل الكردستانية أن الواقع السياسي غير المستقر في البلاد من شأنه أن يؤثر سلباً على عمل المجلس. وتحدث شوان محمد طه النائب عن

## تنتانتيل

عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net



## أقصر الطرق لعودة البعث

من المؤكد أن الكثير من الذين استمعوا أمس إلى كلمة رئيس الوزراء نوري المالكي اتفقوا معه في ما قاله من إن "العراق مازال في دائرة الخطر الحمراء من عودة حزب البعث وأزماله إلى الحكم والتسلل إلى العملية السياسية"، فهذه قضية واضحة للعيان ولا يحتاج تأكيدها أو إثباتها للكثير من النقاش والجدل. والسؤال المنطقي هنا: كيف يمكن لحزب أن يعود إلى السلطة في بلد تسبب هو في خرابه؟ هذا السؤال لم يطرحه السيد المالكي في كلمته لكنه لم يخف على مسؤولية "بعض الجهات والأطراف" في ذلك، وهو يقصد هنا جهات وأطرافاً تشارك في العملية السياسية. وبصريح العبارة فإنه يعني ائتلاف العراقية الذي يشكل فيه فلول النظام السابق والراغبون بعودته قوة محورية أو قوته المحورية. لكنني أفن أن الخطر الأكبر كامن في الفشل الذاتي... فشل النظام القائم الآن، أي أن أكثر ما يهدد بفشل عملية انتقالنا إلى النظام الديمقراطي وبعودة النظام السابق أو قيام أي نظام مثيل، هو السلوك غير السليم لقوى النظام الجديد. السيد المالكي أشار في كلمته إلى جزء من هذا السلوك بالقول "بعض الجهات والأطراف لم تدن أو تستنكر لليوم ومنذ ٢٠٠٣ ما فعله حزب البعث البائد وما ارتكبه من جرائم بحق أبناء الشعب العراقي ومسؤوليته عن خراب البلد، لا بل البعض يفتخرون بأعمال النظام السابق". هذا جزء من الحقيقة، وهو جزء يسير. هناك أجزاء أخرى أكثر خطورة، فالفساد المالي والإداري المنفلت واستمرار التدهور المريع في مستوى المعيشة والخدمات العامة وفي وطنية الطبقة السياسية المتنفذة، كلها عوامل قوية تساعد على كبح قيام النظام الديمقراطي الذي يمنع عودة النظام السابق أو قيام نظام مثيل.

لن استغرق طويلاً في الدفاع عن وجهة النظر هذه. أضع أمام أنظار رئيس الوزراء ومساعديه ومستشاريه وعموم أفراد الطبقة السياسية الحاكمة ومعهم قراء الصحيفة الكرام، خلاصة آخر تقرير دولي يؤكد أن سمعة نظامنا السياسي تستقر في الحضيض. التقرير الذي أصدرته مؤسسة "ريبوتايشن إنستيتوت" الأميركية أفاد بان كندا والسويد وأستراليا وسويسرا ونيوزيلندا ترتبت على عرش السمعة الأفضل بين ٥٠ دولة في العالم. وفي المقابل فإن العراق وإيران وباكستان جاءت في أسفل القائمة باعتبارها الدول الأسوأ سمعة. الدول الأفضل تحققت سمعتها بفضل ثقة الناس وتقديرهم وإعجابهم بدولتهم لجودة الحياة والأمن فيها واهتمامها بالبيئة ونظامها السياسي المتطور وصلابة ديمقراطيتها وقيمة نتائجها الإجمالية المرتفعة. أما السمعة الأسوأ التي حظي بها العراق وإيران وباكستان فتأت من واقع نقشي الفساد والمحسوبية في المؤسسات الحكومية وسوء الخدمات العامة. ورأي التقرير أن الاختلاس المالي الهائل في الأجهزة الحكومية العراقية أضرب بالمستوى المعيشي للعراقيين بشدة، حيث تفيد إحصائيات الأمم المتحدة أن نحو نصف الشعب العراقي يعيش تحت خط الفقر، واستنتج أن الأوضاع التي تسود البلاد في هذا المجال أسوأ مما كانت عليه في العقود الماضية تحت حكم صدام حسين. هذا هو أقصر الطرق لعودة النظام السابق أو ما يماثلها يا دولة الرئيس.

## القانونية النيابية تنهي تعديلات النظام الداخلي

بغداد/ المدى

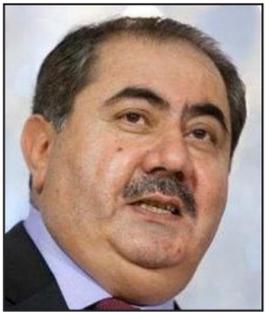
وقالت وحدة الجميلي حينها إن رئاسة مجلس النواب قررت تأجيل التصويت على النظام الداخلي للبرلمان إلى الأسبوع المقبل بسبب الخلافات بين الكتل السياسية على فقرة رفع الحصانة عن النواب، فقرة مؤكدة أن "الفقرة تنص على أن عضو مجلس النواب الذي تقام بحقه دعوى قضائية ترفع عنه الحصانة بعد عشرة أيام من الدعوى". وأضافت الجميلي أن "الفقرة بحاجة إلى تفسير من المحكمة الاتحادية"، مشيرة إلى أن القائمة العراقية ستجمع توقيع لإلغاء تلك الفقرة أو استبدالها". وتابعت الجميلي أن "السبب الآخر لتأجيل التصويت هو عدم اكتمال النصاب القانوني خلال جلسة التصويت على النظام الداخلي".

يمنع أن يتفاوض رئيس البرلمان مع نوابه في قرار معين أو في اتخاذ قرار معين، وشدد القانوني طارق حرب على أنه "من العيب على برلمان تشكل منذ أكثر من سنة وحتى الآن لا يعمل وفقاً لنظام داخلي، فإنه من غير الطبيعي أن يعمل البرلمان ويخضع قراراته من دون الرجوع إلى نضام داخلي". وتابع أن "على مجلس النواب أن يشرع في إقرار النظام الداخلي لكي يعمل البرلمان بخطوات مدروسة ومنصوص عليها دستورياً". وكانت نائبة عن القائمة العراقية أعلنت، قبل أسبوعين، أن مجلس النواب قرر تأجيل التصويت على النظام الداخلي للبرلمان إلى الأسبوع المقبل بسبب الخلافات على فقرة رفع الحصانة عن النواب.

تمير النظام الداخلي، موضحاً أنه عيب على برلمان مضى على تشكيله أكثر من سنة، و حتى الآن لا يعمل وفقاً لنظام داخلي. وقال الخبير القانوني في تصريح لـ"المدى"، "هناك ثلاثة أنماط للأغلبية حسبها الدستور وهي الأغلبية المطلقة وتأخذ ١٦٣ صوتاً من أصل ٣٢٥، وكذلك الأغلبية النسبية وهي ١٦٥ صوتاً من أصل ٣٢٥، وأيضاً أغلبية الحاضرين وهي عندما يكون الحاضرين عددهم ٢٠٠ نائب فيؤخذ (النصف زائداً واحد" أو هي أغلبية أخرى". منوهاً إلى مسألة صلاحيات اللجان تم التوافق عليها بين جميع ممثلي الكتل السياسية وبذلك يكون القانون جاهزاً للتصويت. فيما بين الخبير القانوني طارق حرب النقاط الخلافية التي تعيق

الخلافية التي كانت تعيق تمرير النظام الداخلي لمجلس النواب مسألة الرئاسة حيث كان هناك مقترحان الأول هيئة رئاسة والآخر رئاسة البرلمان وتم الاتفاق في النهاية على رئاسة البرلمان". مبيناً أن النقطة الخلافية الأخرى هي مسألة الأغلبية البسيطة حيث تم حذف الفقرة الأولى من قانون النسيب وهي ١٦٥ صوتاً من أصل ٣٢٥، وتعريف مناسب للأغلبية البسيطة، هل هي أغلبية الحضور "نصف زائداً واحد" أو هي أغلبية أخرى". وسيمت طرحه للتصويت خلال الجلسات المقبلة". مشيراً إلى أن هذه التعديلات جاءت بعد سلسلة من الاجتماعات التي عقدتها اللجنة القانونية". وأضاف بابكر: "من النقاط

الخارجية العراقي هوشيار زيباري بأخذ "رشوة مالية" ومواد كيميائية باهظة الثمن من الكويت مقابل التفاوض عن بناء ميناء مبارك. وفي سياق متصل، نفى الناطق الرسمي باسم الحكومة الكويتية، وزير النفط محمد الجبيري نفياً قاطعاً ما أورده وسائل الاعلام العراقية حول تقديم رئيس مجلس الوزراء ناصر المحمد الاحمد الجابر الصباح هدايا ومبالغ مالية لـ"زيباري



● زيباري

بغداد/ عدنان السليمان

أعلن وزير الخارجية لوكالة كردستان للأبناء "أن الحكومة سترسل اليوم تقرير اللجنة الفنية إلى مجلس النواب العراقي، بشأن ميناء مبارك الذي تعززت دولة الكويت بناءه". وأضاف زيباري "أن التقرير الفني سيرسل إلى البرلمان اليوم للاطلاع على تفاصيل إنشاء الميناء ومراحل انجازه مع استضافة رئيس اللجنة الفنية ثامر الغضبان في البرلمان".

وأعلنت الحكومة العراقية، في ٢٥ من أيار الماضي، عن إرسال لجنة عالية المستوى من وزارتي الخارجية والنقل إضافة إلى البحرية العراقية إلى الكويت لتابعة مدى تأثير ميناء العراق الإقليمية بميناء مبارك، مشيرة إلى أنها ستحدد موقعها وفقاً لتقرير اللجنة. وعن اتهامه بقبول الرشوة بين زيباري أنه "سيتخذ موقفاً من تصريحات النواب العراقيين الذين أثاروا هذه القضية"، مشيراً إلى أن "هذه الإدعاءات بعيدة عن الواقع وأنا لست بحاجة إلى هدايا أو أموال من أي دولة في العالم". وأوضح أنه سيعطي موقفاً نهائياً بعد التعرف على تفاصيل التصريحات كونه عاد للتمن من الولايات المتحدة ولم يكن على دراية فيما أشيع عنه. وكان عضو ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، عامر الشليبي قد اتهم وزير

### دعوات لاعتماد التصويت الالكتروني

شدد النائب عن دولة القانون عبد العباس شياع على أهمية التصويت الالكتروني. وقال شياع إن "التصويت الالكتروني آلية متبعة في الكثير من الدول بل أن هناك برامج تلفزيونية تعتمد هذه الآلية لذا فإن مجلس النواب أولى بأن يستخدم آلية التصويت الالكتروني". وأضاف "كما أن النظام الداخلي الجديد لمجلس النواب يوجب استخدام التصويت الالكتروني إذ أن هذا النظام سيتضمن احتساب عدد المصوتين لقرار ما وعدد الراضين له والمتحفظين على هذا القرار".

### ائتلاف علاوي يرجح توقف الترشيح

توقع النائب عن القائمة العراقية قصي جمعة، أن يتوقف الترشيح الوزاري عند مرحلته الأولى. وقال جمعة أمس السبت "أن الترشيح الوزاري سيقف عند المرحلة الأولى ولا توجد هناك مرحلة ثانية للترشيح. وأضاف النائب عن العراقية "إن العملية السياسية تحتاج إلى تقليص ودمج الوزارات مع بعضها لتقليل من حجم الوزارات وإعطاء صلاحيات اكبر للحكومات المحلية". وأشار إلى أن "الخلافات السياسية لن تؤثر على الترشيح لأن الوزارات وُعدت على أساس الحصص بين الكتل السياسية الآن عليها التنازل عن حصصها".

### الخفاجي ينتقد مرشحي العراقية للدفاع

حمل النائب عن دولة القانون عبد المهدي الخفاجي القائمة العراقية مسؤولية عدم التصويت على الوزراء الأميين. وقال في تصريحات صحفية: "إن القائمة العراقية غالباً ما تطرح أسماء غير قانونية سواء مشمولة باجتناب البعث أو عليها علامات استفهام. وأضاف: "نحتاج إلى أسماء مهنية غير مشمولة بقانون المساءلة والعدالة حتى يوافق عليها رئيس الوزراء". وأشار إلى "أن المشكلة ليست في دولة القانون لكن لدينا مشكلة تعرف بالتوازن داخل الأقطاب العراقية وعلى هذا الأساس ينبغي أن تكون وزارة الدفاع مكون معين".

**AL - MADA**  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

المدير الفني	سكرتير التحرير الفني	مدير التحرير	نائب رئيس التحرير	المدير العام	رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
خالد خضير	ماجد الماجدي	علي حسين	عدنان حسين	غادة العاملي	فخري كريم

بغداد، شارع أبو نواس  
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣  
بناية ١٤٢  
هاتف: ٧١٧٨٥٠٩، ٧١٧٨٥٠٩

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/  
دمشق/ بيروت/ القاهرة/  
قبرص

فاكس: ٢٢٢٢٢٨٩  
بيروت، الحمرا، شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الأول  
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦، ٧٥٢٦١٧

كردستان، أربيل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
ص:ب: ٨٢٧٦٦ أو ٧٣٦٦  
هاتف: ٢٢٢٢٢٧٥ - ٢٢٢٢٢٧٦

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون